ذم الهوى

إلي وأعنتموني وأما مولاي هذا فلو ملكت منه ما ملكه مني ما بعته بالرغائب العظيمة .
فاستحسن الجماعة ذلك منها وما هي عليه من العقل مع الصبا وودعوه ثم انصرفوا .
ابن أبي حامد اسمه أحمد بن محمد بن موسى بن النضر كان صاحب بيت المال وكان ثقة جوادا روى عنه الدارقطني وغيره ومات في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .
أنبأنا أبو عبد ا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع قال حدثني أبو الجوائز الحسن بن علي الواسطي الكاتب قال حججت في سنة من بعض السنين فبينما أنا في الطواف لمحت جارية فلم أر كحسنها فعلقها قلبي فسألتها عن اسمها فقالت اسمي نعم وانتسابي إلى فهم .
فلم أزل أستمتع بالنظر إليها مدة إقامتنا بمكة فلما فارقنا مكة لم أدر أي صوب سلكت فقلت .

قل للظلوم ألا هلمي ... للحكم إن أنكرت ظلمي .
ومن البلية أن يبيت ... حبيب جسمي وهو خصمي .
أو أن يرى نجمي وقد ... ناديته مغرى برجمي .
خود تصيب سواد قلبي ... وهي للجمرات ترمي .
وكم التقت أنفسانا ... في حومة الحجر الأحم .
عند استلام الركن آونة ... وسحب الدمع تهمي .
فمحوت ما سطرت ملا ... ثمها على عمد بلثمي .
أثبت يوم النفر ... سهمك في الفؤاد وطاش سهمي